The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 1, No. 2, November 2022
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

سُبل مواجهة التيارات المعاصرة من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة

أ.د/محمد حامد محمد سعيد، د/شعبان عبدالحميد رفاعي محمد

كلية أصول الدين وعلوم القرآن بجامعة السلطان عبدالحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بماليزيا

ملخص البحث:

من المقرر لدى عقلاء البشر جميعًا أن العالم اليوم أصبح مثل القرية الصغيرة التي يمكن للشخص أن يمر بشوارعها كلها في يوم واحد، كذا العالم اليوم يمكن لك وأنت في منزلك أو مكتبك أو سيارتك أن تتصفح أخباره وتتابعه في بُرهة من الوقت، وذلك نظرًا لاتصال بعضه ببعض من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة المتاحة لدى سكان العالم بأسره اليوم، وهذه الوسائل بكل أشكالها وتعدد ألوانها منها ما هو المفيد، ومنها ما هو الضار لمن يستعملها، ففي حالة الاستفادة منها فقد أثمرت وآتت أُكلها، وفي حالة الضرر —والعياذ بالله تعالى– تكون الطامة الكبرى التي ليس لها من دون الله كاشفة، وقد أحسن أصحاب التيارات المعاصرة المعادية للإسلام وأهله في الاستفادة الجمة من هذه الوسائل التكنولوجيا المتعددة لنشر ثقافتهم والترويج لها في كافة أرجاء الأرض واستغلال الفرص.

وقد جاءت الورقة البحثية مشتملة على تعريف بمفهوم الوسائل التكنولوجية الحديثة وأهميتها، ثم نماذج من وسائل التكنولوجيا الحديثة وطرق استثمارها، ومن بعده كيفية مواجهة أصحاب التيارات المعاصرة المعادية للإسلام من خلال هذه الوسائل.

هذا وقد جاء البحث مشتملاً على مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة.

المطلب الأول: التعريف بمفهوم الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبيان أهميتها.

المطلب الثاني: نماذج من وسائل التكنولوجيا الحديثة وسُبل مواجهتها للتيارات المعاصرة.

المطلب الثالث: خصائص القائمين على مواجهة التيارات من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد

كان لظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة أثر واضح على كيفية التواصل بين البشر ونشر المعلومات؛ حيث أتاحت هذه الوسائل لملايين البشر حول العالم أن يتواصلوا ويتبادلوا الأفكار والآراء، وأصبح بمقدور أي شخص حول العالم أن يتواصل مع أشخاص بعيدون عنه جغرافياً، كما أتاحت هذه الوسائل نشر كميات هائلة من المعلومات في شتى مناحي الحياة، وجعلت الحصول عليها أمراً وسهلاً وميسوراً.

وعلى الرغم من ذلك فإن العوار الأهم الذي طال هذه الوسائل؛ هو عدم المحاسبة القانونية؛ مما أتاح لكثير من المستخدمين نشر أفكارهم بكل حرية حتى وإن كانت تمس حرية ومعتقدات الأخرين، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد ساعدت هذه الوسائل على نشر أخبار غير موثقة نظراً لعدم وجود قيود على النشر من خلالها.

وقد سعى أصحاب التيارات المعاصرة[1] إلى تسخير هذه الوسائل لنشر فكرهم وثقافتهم في شتى بقاع الأرض، والعمل على تشكيك المسلمين في أصول دينهم؛ ومحاولة صرفهم عنه، بحجج واهية ضعيفة، الأمر الذي يستدعي من المسلمين مزيداً من الانتباه والسعي لصد هذه الهجمات وتفنيد مزاعمها بالأدلة العقلية والنقلية الدامغة.

ويأتي هذا البحث لإماطة اللثام عن بعض جوانب المحاولات والجهود المبذولة من أصحاب هذا التيارات ضد المسلمين ومحاولة صرفهم عن دينهم، وكيفية توجيه المسلمين لاستثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في مواجهتها وكشف زيفها وبطلانها وخبث مقصدها، وتحذير المسلمين من الانجرار في تيارها.

المطلب الأول: التعريف بمفهوم الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبيان أهميتها.

هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة المعاصرة، وهو يتكون من كلمتين إحداهما الوسائل، والأخرى التكنولوجيا، ومن كلا المصطلحين بإضافة إحداهما للأخرى يمكن لنا تعريف مفهوم الوسائل التكنولوجية كمصطلح مركب من كلمتين، فنبدأ أولًا:

تعريف مصطلح الوسيلة في اللغة:

الوسيلة في اللغة تأتي على وزن فعيلة، وأصلها (وسل): "الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جدًا، وسل فلان إلى ربه وسيلة: إذا عمل عملًا تقرب به إليه، والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل، قال الله: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ}(الإسراء:57)، ويقال: توسل فلان إلى فلان

[1] المقصود من التيارات المعاصرة هي التيارات المعادية للإسلام ، ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قِبله العذاب.

بوسيلة، أي: تسبب إليه بسبب، وتقرب إليه بحرمة آصرة تعطفه عليه"[1]، والوسيلة في الأصل أيضاً: "ما يُتوصل به إلى الشيء ويُتقرب به وجمعها: وسائل، يقال: وسل إليه وسيلة وتوسل، والمراد بها في الحديث(...آت محمداً الوسيلة والفضيلة...)[2]، القُرب من الله تعالى، وقيل هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة"[3].

فخلاصة المعنى اللغوي أن الوسيلة تعنى القُرب والوصلى والسبب في الوصول بالمدعو إلى طريق النجاة، وذلك من خلال الوسائل المعدة لذلك أيان كان نوع هذه الوسائل قديمة كانت أو حديثة.

تعريف مصطلح الوسيلة في الاصطلاح:

مصطلح الوسائل جمع مفرده وسيلة، وقد عُرفت الوسيلة اصطلاحًا بتعريفات متعددة، كل تعريف جاء من وجهة نظر صاحبه الخاصة، وذلك في ضوء فهمه للتعريف الاصطلاحي والذي يتوافق مع فنه الذي يدرسه، وأذكر تعريفًا يتعلق بعنوان بحثنا، فالوسائل هي:"الوسائط المقروءة والمسموعة والمرئية التي يتم من خلالها إيصال الدعوة إلى المدعوين"[4]، فكل ما يُتوصل به إلى شيء ما فهو وسيلة.

وعلى ذلك فالوسائل منها المقروءة مثل الصحف، والجرائد، والمجلات، والكتب، والمسموعة مثل الإذاعات، والمرئية مثل التليفزيون، والإنترنت بكل ألوانه وأشكاله المتعددة....الخ.

أما عن مصطلح التكنولوجيا في اللغة: فبالرجوع إلى معاجم اللغة العربية الحديثة رأينا أن لفظ التكنولوجيا كلمة أعجمية ذات أصل يوناني، وهي لفظ مفرد وهو يعني:"تِقْنيَّة، أسلوب الإنتاج، أو حَصيلة المعرفة الفنيَّة أو العلميّة المتعلِّقة بإنتاج السِّلع والخدمات، بما في ذلك إنتاج أدوات الإنتاج وتوليد الطاقة واستخراج الموادّ الأوّليّة ووسائل المواصلات، وتُسمَّى أحيانًا العلم التطبيقيّ "تكنولوجيا الأسلحة والمعلومات"، ومن ذلك ثورة المعلومات والثورة المعلوماتيَّة: التقدُّم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتِّصالات،

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 1979، 110/6، الأزهري، تهذيب اللغة، 2001، 48/13.

[2] البخاري، 1422هـ، 126/1

[3] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1979، 204/5.

[4] إبراهيم على، مناهج الدعوة وأساليبها، ص9.

الذي أعطى قدرة فائقة للحركة المعلوماتيّة على المستوى العالميّ تجاوز كل حواجز القوميّات"[1]، ونلاحظ هنا أن هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة في لغتنا العربية، فهو مصطلح عام وشامل لكل ما يمت للتقدم والازدهار بصلة ما، فهو يعني التقنية الحديثة في شتى المجالات، وما يعنينا هو وسائل التكنولوجيا الحديثة المتعلقة بواقعنا المعاصر، والتي أدت إلى زيادة وسرعة انتشار هذه التيارات بين بلاد العالم كله.

التكنولوجيا في الاصطلاح تعني:"التقنية أو التكنولوجيا، (بالإنجليزية:technology) وتتكوّن من مقطعين، كلمة تكنو والتي تعني حرفة أو مهارة أو فن، وكلمة لوجي التي تعني علم أو دراسة، ليصاغ الكل في كلمة تكنولوجيا بمعنى علم الأداء أو علم التّطبيق؛ وقد أورد الكثير من العلماء تعريفات أخرى عديدة للكلمة، تُعرّف التكنولوجيا بأنها: مجموع التقنيات والمهارات والأساليب والعمليات المستخدمة في إنتاج البضائع أو الخدمات أو في تحقيق الأهداف، مثل البحث العلمي، ويمكن أن تكون التكنولوجيا هي المعرفة بالتقنيات والعمليات وما شابه ذلك، أو يمكن تضمينها في الآلات للسماح بالتشغيل دون معرفة تفصيلية لأعمالها، يُشار إلى الأنظمة (مثل الآلات) التي تطبق التكنولوجيا عن طريق أخذ مدخلات وتغييرها وفقًا لاستخدام النظام، ثم إنتاج نتيجة، على أنها أنظمة تقنية أو أنظمة تكنولوجية، وبالتالي فإنّ كلمة تكنولوجيا تعني علم المقدرة على الأداء، أو التطبيق، وهي عبارة عن مصدر المعرفة المكرّسة لصناعة الأدوات، وإجراء المعالجة، واستخراج المواد، ويُعدّ مصطلح التكنولوجيا من المصطلحات الواسعة التي تتباين في فهمها بين الأفراد، ويتّم استخدامها لإنجاز المهام المختلفة في الحياة اليوميّة؛ لذا يُمكن وصفها على أنّها المنتجات، والمعالجات المستخدمة لتبسيط الحياة اليوميّة"[2].

مفهوم الوسائل التكنولوجية الحديثة كمصطلح مركب من كلمتين: من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي لكلمة "وسائل"، وكلمة "تكنولوجيا" يمكن لنا أن نصوغ تعريفًا لمصطلح –**الوسائل التكنولوجية الحديثة**– الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها أصحاب التيارات المعاصرة المعادية للإسلام لنشر أفكارهم بين كل طوائف المجتمع في شتى بقاع الأرض، وذلك من خلال الإنترنت بكل صوره المتعددة الفيس بوك، اليوتيوب، التويتر، انستجرام، الواتساب، التليجرام، السوشال ميديا، سِناب شات، الأقمار الصناعية، الهواتف الأرضية والنقالة.....الخ.

أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة: تكمن أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في عدة أمور منها:

---

[1] عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008، 1/336،296.

[2] ضمراوي، تعريف التكنولوجيا،2020 ، الموسوعة الحرة (تكنولوجيا).

أولًا: "الوسائل التكنولوجية اليوم تتميز بانعدام المحدودية؛ فليس لها حدود زمانية ولا مكانية ولا نوعية أو جنسية؛ ولذا فهي تتخطى كل الحواجز، أضف إلى ذلك سهولة استخدامها وصيرورتها شيئًا عاديًا، ليس من الصعب التواصل بها والتعامل معها.

ثانيًا: اختلاف أنواعها، وأشكالها، حيث إن منها الصوتي، ومنها الصوري، ومنها الفيديو، ومنها الرسائل...الخ، وهو ما يدعم أهميتها.

ثالثًا: وصولها إلى الملايين في كافة أنحاء العالم، وهو ما يمكِّن الداعي إلى الله تعالى من الوصول إلى الناس بسهولة وبدون تضييقات معيَّنة.

رابعًا: اهتمام غير المسلمين بوسائل الاتصال الحديثة؛ دفع الناس إلى تحقيق مكاسب مادية بحتة، بينما كان الأوْلَى ببني الإسلام أن يأخذوا بهذه الوسائل الحديثة، خاصة وأن القرآن الكريم لفت أنظاره أتباعه وغيرهم إلى أهمية هذه الاكتشافات الحديثة المعاصرة التي تظهر بين الحين والآخر وذلك من خلال قوله تعالى:{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}(فصلت:53)"[1].

ولا شك أن الوسائل التكنولوجية الحديثة إحدى آيات الإعجاز الكوني الذي تتحدث عنه الآية المباركة، وأنه من الأحرى بالأمة الإسلامية التفكير والنظر في كيفية استثمار هذه الوسائل الحديثة في نشر دين الله تارة، والتصدي لموجة التنصير والتبشير تارة أخرى.

المطلب الثاني: نماذج من وسائل التكنولوجيا الحديثة وسُبل مواجهتها للتيارات المعاصرة.

إن وسائل التكنولوجيا الحديثة –الكائنة الآن بين أيدينا وأيدى غيرنا– كثيرة وكثيرة، منها المشهور بين الدول بعضها مع بعض، ومنها ما هو معروف في دولة غير متداول في دول أخرى، منها ما يعمل صوتًا وصورة، ومنها ما يعمل كتابة دون صوت ... وهكذا فالوسائل كثيرة ومتعددة كل دولة تستخدم منها ما تراه مناسبًا لها ولشعبها، ونذكر هنا بعضًا من أشهر هذه الوسائل المعروفة على مستوى العالم كله، وطرق استثمار هذه الوسائل على النحو الآتي:

أولًا: فيسبوك أو فيس بوك (Facebook):"موقع ويب ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تعريفه بأنه شبكة اجتماعية كبيرة، وتديره شركة "فيسبوك" شركة مساهمة؛ حيث إن المستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة

[1] هندي، وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة 2016(بتصرف).

أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويضم الموقع حاليًا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم([1]).

وبالنسبة لطرق استثمار هذا التطبيق لمواجهة أصحاب التيارات الأخرى فإنه يمكن القيام بالآتي:

1- إنشاء مجموعات تعمل على مواجهة هذه الأفكار بكل أشكالها وصورها كل على حسب قدرته واستطاعته العلمية ومعلوماته التكنولوجية الحديثة.

2- التواصل من خلال تلك المجموعات بالجديد من الشبهات والمزاعم التي يثيرها العلمانيون والليبراليون ومن على شاكلتهم بين الحين والأخر، وذلك ليكون المسلم على حذر دائم في تعامله مع غيره، انطلاقًا من قوله تعالى: {خُذُوا حِذْرَكُمْ}(النساء:71).

3- التواصل مع غير المسلمين في بقاع الأرض لدعوتهم إلى الدين الإسلامي العظيم؛ وبيان صحيح الإسلام، وذلك بإتقان لغتهم، وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة التي شوهها الغرب عبر قنواتهم الإعلامية.

4- العمل على مقاومة المجموعات التي تقوم بتشويه صورة الإسلام من خلال بث السموم في شريعته ورسوله الكريم -ρ-، والضغط على موقع الفيس بوك لإغلاقها.

5- تصميم وعمل برامج كمبيوتر عن هذه التيارات وخطرها على الإسلام وأهله من خلال التلاعب في أصول وثوابت الدين الإسلامي وذلك من خلال الشريط الممغنط والتي تتسم بالسهولة والوضوح والاعتماد على المنهج الشرعي الصحيح المبني على الكتاب والسنة ونشر هذه البرامج في مجال الكمبيوتر عن طريق الشبكات الدولية للكمبيوتر.

6- عرض من خلال مقاطع فيديو للمناظرات التي وقعت في الماضي وتقع الآن أولًا بأول بين علماء المسلمين وأصحاب هذا الفكر قليل بقليل –وما لقاءات د محمد عمارة رحمه الله ببعيدة عن أذهاننا-، وفيها الاعتماد على الأدلة العقلية أكثر من الأدلة النقلية، وذلك لكون المساحات الكبيرة لا يمكن للفيس بوك من رفعها فلا يستطيع الناس مشاهدتها، وبهذا يخسر المسلمون وسيلة هامة في مواجهة هذه التيارات.

7- العمل على مقاطعة أي إعلانات تُعرض على الفيس بوك لها علاقة بهذا الفكر وأهله أو تكون مبنية على فكرة تمت لهذه التيارات بصلة كلعب الأطفال والأدوات المنزلية أو الملابس فضلاً عن برامج الكمبيوتر والأشرطة والمواد التعليمية وتشديد المراقبة عليها"[(2)].

ثانيًا: التويتر (Twitter): هو موقع تكنولوجي معاصر هدفه التواصل الاجتماعي بين طوائف الشعوب على المستوى المحلي والعالمي، ويمكن التواصل للأشخاص من خلاله فيما يُسمى بالتغريدات

---

[1]) فيسبوك ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

[(2)] العودة، خطوات عملية لمواجهة التنصير(بتصرف)، هندي، وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة(بتصرف).

القصيرة، يُرسلها الشخص لكل متابعيه، وهذه التغريدات مقيدة بعدد معين من الحروف وليست مطلقة لأن تطبيق التوتير لا يسمح بنشر التغريدات الطويلة، وفي عام 2012 أصبح توتير متاحًا باللغة العربية وذلك نظرًا للإقبال العربي الكبير عليه.

وبالنسبة لطرق استثمار هذا التطبيق لمواجهة هذه الأفكار فإنه يمكن القيام بالآتي:

1- كتابة التغريدات الإسلامية الموضحة لصحيح الإسلام والرد على الشبهات المثارة من أصحابها في عبارات قصيرة بلغات متعددة وليس الاقتصار على اللغة العربية فقط، حيث إن التوتير متاح الآن باللغات العالمية الأكثر شهرة وعلى رأسها اللغة الإنجليزية.

2- الاهتمام بالبناء العقدي لدى الفرد والمجتمع المسلم من خلال التغريدات المرصودة على التوتير بكل اللغات المتاحة، وذلك في عرض سهل بعيدًا عن التعقيد والمصطلحات التي يصعب الآن فهمها، بما يتوافق مع ركب الحضارة الحديثة.

3- أصبح الآن من الواجب على الحكومات الإسلامية مواجهة هذه الأفكار السائرة بين شعوبها من خلال وقف تطبيق التوتير أو حجب التغريدات التي تُسيء إلى الذات الإلهية أو الإسلام أو نبي الإسلام -ρ-، لأن أمثال هذه التغريدات لها أثر سلبي كبير وخاصة على طائفة الشباب.

4- عرض مقاطع فيديوهات قصيرة من المناظرات التي تحدث بين الحين والآخر بين علماء المسلمين وبين القساوسة المنصرين والتي تُبين وتوضح فيها مدى قوة الإسلام وضعف النصرانية، وذلك بالحجج والبراهين العقلية الناصعة الواضحة التي لا يُجادل فيها أي عاقل.

5- اهتمام علماء الأمة الإسلامية —وخاصة المتخصصين من أصحاب اللغات-بما يتناقله شباب المسلمين وغير المسلمين من تغريدات وأسئلة مثيرة ومحل نقاش على التوتير والرد عليها ردًا علميًا مناسبًا لعقولهم وثقافتهم المعاصرة.

ثالثًا: يوتيوب (YouTube): التعريف بتطبيق اليوتيوب: هو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانًا ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك، تم إنشاؤه في عام 2005م، ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، وكذلك الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها، ويُعدّ هذا التنوُع الكبير في محتوى فيديوهات يوتيوب سبباً من الأسباب التي جعلت هذا الموقع شائع الاستخدام بشكل كبير[1].

وبالنسبة لطرق استثمار هذا التطبيق لمواجهة فكر أصحاب هذه التيارات فإنه يمكن القيام بالآتي:

[1] الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، رزان صلاح، بحث عن اليوتيوب 2020.

1- شرح مع ترجمة بسائر اللغات المتاحة لدى المتخصصين من علماء المسلمين لبعض من كتب التراث المتعلقة بصحيح العقيدة الإسلامية من خلال ملفات مرئية، وتحميلها على تطبيق اليوتيوب حتى يشاهده أكبر عدد من الزائرين مسلمين وغير مسلمين، عرب وأعاجم وغيرهم.

2- محاولة إجراء عدة مقابلات لمن هداهم الله تعالى بتصحيح فكرهم عن الإسلام وأهله، والتركيز على أسباب هدايتهم وجذبهم للإسلام، مع ذِكر بعض من الفروق بين الإسلام والتيارات الأخرى التي تتعارض مع صحيح الدين من وجهة نظرهم، ورفع كل هذه المقابلات من خلال الفيديوهات، وتحميلها على اليوتيوب حتى تُشاهد من قِبل الذين يرغبون في الدخول في الإسلام وغيرهم.

3- العمل على نقد هذه الأفكار وتفنيدها من خلال الفكر العقلي الذي يتفق مع صحيح الدين الإسلامي، مع إظهار العور الأخلاقي الذي يتسم به أصحاب هذا الفكر، وذلك من خلال أساتذة متخصصين في مقارنة الأديان والثقافة الإسلامية ورفع كل هذا على تطبيق اليوتيوب للمشاهدة، ويا حبذا لو تمت الترجمة إلى لغات متعددة حتى تتواكب مع ثورة التكنولوجيا الحديثة.

4- بث للملفات المرئية على اليوتيوب ما يقوم به غير المسلمين تجاه المسلمين في البلاد ذات الأقلية المسلمة من قتل وتعذيب وإبادة للمسلمين في هذه البلاد، فهذه شهادات موثقة صوت وصورة كما يقولون ولا يستطيع أي أحد إنكارها، والواقع الصهيوني الإسرائيلي بأهل فلسطين، ومذابح الروهينجا (بورما) وغيرها الكثير والكثير ليس ببعيد عن أعين عقلاء الأرض.

هذا قليل من كثير لطرق استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في مواجهة هذا الفكر بكل أشكاله وألوانه، وما تركته إنما هو الخوف من زيادة عدد الصفحات عن الحد المطلوب فقط.

المطلب الثالث: خصائص القائمين على مواجهة التيارات من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

من المعلوم لدينا جميعًا أن كل صاحب فكرة يعمل على نشرها والدفاع عنها بكل ما أُوتي من قوة، سواء كانت هذه الفكرة متوافقة مع الطبيعة البشرية أم غير متوافقة معها، صحيحة كانت أم فاسدة، ومن ضمن هؤلاء أصحاب التيارات المعادية للإسلام الذين يعملون ليل نهار على نشر أفكارهم الهدامة في بقاع الأرض بكل وسيلة متاحة لديهم.

ونحن كمسلمين واجب علينا وجوب عين أن نعمل على الدفاع عن ديننا بكل وسيلة ممكنة متاحة لدينا، ومن وسائل الدفاع عن ديننا أن نعمل على مواجهة هذه الأفكار المنتشرة بين أبناء الدول الإسلامية بوسائله التكنولوجية المعاصرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة على الشبكة العنكبوتية.

ويمكن إجمال طرق مواجهة هذه الأفكار من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة في عنصرين أساسيين هما:

العنصر الأول: الحوار. العنصر الثاني: إتقان لغة الخصم.

هذا إجمال يليه التفاصيل في الصفحات القادمة –إن شاء الله تعالى–.

العنصر الأول: الحوار.

الحوار عنصر هام من عناصر المواجهة الحقيقية لأصحاب هذه الأفكار، فالفكر لا ينقده إلا فكر مثله وأقوى منه، وذلك من خلال إنشاء غُرف دردشة إسلامية على مواقع التواصل الحديثة لإجراء حوارات ومناقشات مع أصحاب هذه الأفكار، حيث إن الحوار منهج قرآني، وسنة نبوية، فهو فعل جليل أكده علماؤنا في أقوالهم وأفعالهم، فمن ذلك ما ذكره ابن حزم الظاهري من قوله:"ولا غيظ أغيظ على الكفار والمبطلين من هتك أقوالهم بالحجة الصادعة، وقد تُهزم العساكر الكبار والحجة الصحيحة لا تُغلب أبدًا فهي أدعى إلى الحق وأنصر للدين من السلاح الشاكي والأعداد الجمة، وأفاضل الصحابة الذين لا نظير لهم إنما أسلموا بقيام البراهين على صحة نبوة محمد –ρ– عندهم فكانوا أفضل ممن أسلم بالغلبة بلا خلاف من أحد من المسلمين وأول ما أمر الله عز وجل نبيه محمدًا –ρ– أن يدعو له الناس بالحجة البالغة"[1].

وبالبحث على موقع الفيس بوك، وتوتير رأينا قناة باسم (قناة الحوار) وهي قناة تبث برامجها في الأغلب الأعم باللغة العربية، وفي بعض الأحيان بعض البرامج بلغات أوربا من أجل المعايشة اليومية للجاليات العربية المسلمة الكائنة في أوربا، ولها نِسب مشاهدة كبيرة حيث وصل عدد المشاهدين لها 131,876,549، وانضمت عام 2007م، وهي تُبث من المملكة المتحدة، وهي قناة خدمية:"إعلامية عربية تسعى للمساهمة في بناء غد أفضل للمجتمعات العربية، وهي صوتٌ للعرب في المهجر وجسر للتواصل بين العرب وبقية الشعوب والثقافات، ومنبرٌ لتعزيز قيم التسامح والديمقراطية واحترام الحريات وحقوق الإنسان، وهي وسيلة للتواصل بين الأجيال وللتفاعل بين الجاليات العربية فيما بينها من أجل معالجة أفضل لهمومها وللقضايا التي تواجهها في المهجر، وهي وسيلة لدمج الجاليات العربية في مجتمعاتها الجديدة بشكل فاعل وإيجابي يحول دون الذوبان وفقدان الهوية والقيم الأصيلة، وهي أداة للتواصل بين العرب ومجتمعاتهم الجديدة للتعريف بما يحملون من قيم حضارية، ولتفعيل دورهم الإيجابي في الحياة العامة وفي أوساط المجتمعات في تلك البلاد، ولخدمة تطلعات الشعوب العربية في بناء علاقات إيجابية مع هذه الدول وشعوبها وإيجاد تفهم أكبر للقضايا العربية، وهي كذلك منبر للتفاعل بين الجاليات العربية والوطن الأم، من أجل المساهمة في البناء والإصلاح والتطوير ونقل الخبرات والتجارب الإيجابية والتغيير نحو الأفضل، وهي قناة عربية بمعنى أنها تبث معظم برامجها باللغة العربية، علمًا بأن هناك برامج بلغات أوروبا الرئيسية من أجل تحقيق التواصل مع الأجيال العربية الشابة في أوروبا". **قناة الحوار على مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك:**

---

[1] ابن حزم الظاهري، الإحكام في أصول الأحكام، 25/1.

https://www.facebook.com/Alhiwar.TV - تويتر: https://twi...

هذه القناة كثيرًا ما يحدث فيها حوارات بين المسلمين وغير المسلمين وكثيرًا ما يحدث نقاشات حول الإسلام والمسيحية والأفكار التي تحتاج إلى مراجعات ومراجعات وأيهما أصح كما نرى ونسمع بين الحين والأخر، فمن خلال هذا البث يمكن لنا نحن المسلمين مواجهة هذه الأفكار ورد الشبهات المثارة حول الإسلام ونبي الإسلام-ρ-، شريطة أن نكون نحن المهاجمين ولسنا المدافعين، فالمهاجم دائمًا ما يكون في موقف القوة، والمدافع غالبًا ما يكون في موضوع الضعف، وإسلامنا قوي ليس فيه أي نقاط ضعف، وإنما الضعف في شخص المسلمين أنفسهم وليس في دينهم.

وعن خطورة الحوار بدون خبرة وعلم وعدم توافر الشروط العلمية فيمن يحاور وخطورة استغلال المواقع الالكترونية -تنصير الشباب على سبيل المثال- لعدم أهليتهم للمحاورة مع الطرف الأخر نقرأ سويًا مقتطفات من المقال الكائن على شبكة الآلوكة بعنوان:"مخاطر غرف المحادثة الإلكترونية-الفيس بوك والبال توك-" أعمال لأجل تنصير الشباب المسلم من خلال غرف المحادثة الالكترونية: ولعلنا عندما نتكلم عن مخاطر تلك المواقع، وما تقدمه من معلومات بيسر وببساطة، فإنها أيضًا قتل لوقت الشباب العربي والمسلم، الذي يجلس ساعاتٍ طويلةً بدخوله تلك المواقع، في الوقت الذي يستغلُّ فيه القائمون على تلك المواقع أفكارهم، وما يريدون الحصول عليه من نيَّات خبيثة، كانت هي السبب الرئيس وراء إنشاء هذه المواقع وغيرها، التي تم الاستفادة منها أيضًا لأجل التنصير، فقد بدأت منظمات التنصير بالتفكير في استغلال هذه الشبكة لتنصير العالم، فقامت بإنشاء ما يُسمَّى "اتحاد التنصير عبر الإنترنت"، الذي يعقد مؤتمرًا سنويًّا كل عام، يحضره ممثِّلو الإرساليات التنصيرية، وقد أثمر هذا النشاط التنصيري من خلال شبكة الإنترنت آلاف المواقع التنصيرية، التي يفوق عددها عدد المواقع الإسلامية بعشرات المرات، فالإحصاءات تؤكد أن عدد المواقع التنصيرية يزيد على المواقع الإسلامية بنسبة 1200 %، كما أن من أخطر وسائلهم على شبكة الإنترنت استغلالهم لغرف الـ"بال توك"، فقد أنشأوا غرفًا يتحادثون فيها، ويطعنون علانية في النبي محمد -ρ- وقد اعترف العديد من الذين تنصروا على أثر غرف ومواقع البال توك عليهم، والتي يشرف على عمليات التنصير فيها كبار القساوسة والمنصِّرين، من أمثال زكريا بطرس والذي يملك قناة الحياة، ولقد أكد

بطرس ذلك خلال محاورته في موقع "محاور" التنصيري: أنه حاول مرارًا الدخول للمملكة العربية السعودية و"المدينة غير المنورة" –كما يقول عنها هذا اللئيم– ولكن لم يستطع، ولكن مع تطور وسائل التكنولوجيا أتاحت له ذلك، ويقول عن ذلك: ولنا ناس مؤمنون في مكة، فهناك مسيحي –نصراني– سعودي على الـ"بال توك"، وقد جلست أحاور شيخًا أستاذًا في جامعة فيصل في مكة لمدة يومين على الـ"بال توك" لأجل تنصيره، وقال: كون الـ"بال توك" يدخل السعودية، ويدخل مكة، وناس تؤمن، فهذا عمل إلهي عجيب، إذًا الرب يتيح لنا مجالات لا بد أن نستغلها في الـ"بال توك"، وغيره من وسائل الإعلام التكنولوجية الحديثة، وعلى أساس ذلك تم إنشاء مجموعة مسيحيي الخليج، ويتم التحادث معهم عن طريق تلك المواقع لأجل التنصير، والبلبلة الدينية؛ بل ويتم –كما تقول تلك الجهات التنصيرية – الصلاة من خلال غرف البال توك؛ لإدخال النور إلى تلك الدول التي يعيش فيها المشتركون، وخصوصًا دول الخليج، وتعمل تلك المواقع بتقديم المساعدة لمشتركيها من خلال الكنائس التي تم إنشاؤها في دول الخليج العربي"[1].

وعلى اليوتيوب كثيرًا ما شاهدنا جميعًا المحاور المرحوم الدكتور/ أحمد ديدات ومحاوراته الكائنة على اليوتيوب المنشرة في بلاد المسلمين وغير المسلمين على مستوى العالم كله، ومن بعده تلميذه ذاكر نايك الذي امتلأت مواقع التواصل المعاصرة بمناظراته ومحاورته مع غير المسلمين بهدف دعوة غير المسلمين إلى الإسلام تارة، وتارة أخرى بهدف رد الشبهات التي أثارها أصحاب هذه التيارات على الإسلام ونبي الإسلام —صلى الله عليه وسلم–.

وغير هؤلاء الكثير والكثير من الذين يستخدمون ويستثمرون الوسائل التكنولوجية المعاصرة في مواجهة شباب الأمة بدعوى التنوير والتطوير للفكر الإسلامي الكائنة بين أبناء الدول العربية والإسلامية على مستوى العالم كله وذلك من خلال عنصرنا الأول ألا وهو الحوار.

العنصر الثاني: إتقان لغة الخصم.

من وسائل مواجهة أفكار أصحاب هذه التيارات ما يُسمى بإتقان لغة الخصم، وهو ما وضع أساسه رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم – وذلك من خلال ما ورد عن زيد بن ثابت أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمره «أن يتعلم كتاب اليهود» حتى كتبت للنبي – صلى الله عليه وسلم –كتبه، وأقرأته كتبهم.... "[2]، "والمراد بالكتاب الخط قوله حتى كتبت للنبي – صلى الله عليه وسلم –كتبه يعني إليهم وأقرأته كتبهم أي التي يكتبونها إليه"[3]، فمن هذا الحديث نعرف جيدًا أن إتقان لغة الخصم عنصر هام بدليل أن النبي – صلى

---

[1] سارة عبدالله، مخاطر غرف المحادثة الإلكترونية (الفيس بوك والبال توك) 2009م.

[2] البخاري، 76/9، رقم 7195.

[3] ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 186/13

الله عليه وسلم – أمر زيد بن ثابت أن يتعلم كيفية الخط الذي يكتب به اليهود كتبهم، والعلة في ذلك ظهرت من خلال رواية أخرى من قوله – صلى الله عليه وسلم:"إني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا عليّ أو ينقصوا؛ فتعلم السريانية"، فتعلمتها في سبعة عشر يومًا"1[(1)]، "قال أبو جمرة: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس، وقال بعض الناس: لا بد للحاكم من مترجمين"[(2)].

إن سيدنا زيد تعلم لغة اليهود في سبعة عشر يومًا، وطبيعة الحال أن من يتعلم الكتابة يتعلم القراءة فلا قراءة بدون كتابة، ولا كتابة بدون قراءة، فإتقان لغة الخصم عنصر مهم من عناصر مواجهة هذه الأفكار في واقعنا المعاصر، وذلك من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، عن هذا المعنى يذكر العلامة أحمد ديدات قوله حينما سئُل عن سبب عدم تعلمه للغة العربية :"فأجاب: أنه بحث عن أكثر اللغات التي يُهاجم بها المسلمون فوجدها الإنجليزية، ثم بحث عن العرب المسلمين الذين يحاولون نشر العربية فلم يكد يعثر عليهم، هكذا كان ديدات يعلم أن أهم مداخل الدعوة اللغة، لذلك كان ديدات متخصصًا في المناظرة باللغة الإنجليزية التي ألف بها أكثر من أربعة وعشرين كتابًا، وبدأ حياته الدعوية من مطالعته كتاب «إظهار الحق»، حيث يحوي الكتاب خطة الاستعمار في السيطرة على بلاد الهند من خلال تنصيرها، فماذا فعل المنصرون؟ يقول ديدات: بدأوا بسكب مبشريهم إلى الهند كالضفادع في موسم المطر، وبدأوا بتعلم لغتنا بإتقان لمناظرة المسلمين، كان المسلمون معارضين لهذه الفكرة، إنهم حكامنا الآن وإذا ناظرناهم فسنعرض أنفسنا للسجن والنفي في جزيرة نائية، ولكن بما أنهم تعلموا لغتنا الأم في تحدٍ واضحٍ لنا أصبح المسلمون مجبرين على قبول التحدي"[(3)]، هكذا فطن ديدات إلى أهمية اللغة في المحاورة مع الخصم وهذا ما ننادي به ليلًا ونهارًا من أهمية إتقان اللغات الأخرى نصرة لديننا وردًا لهجمات عدونا التي امتلأت بها كل وسائل التواصل المعاصرة.

وليس ببعيد عن أذهاننا جميعًا دكتور ذاكر عبدالكريم نايك (**Zakir Abdul Karim Naik**) هندي الجنسية وتلميذ ديدات النجيب الذي فعل ما لم يفعله أستاذه ديدات فقد :"أَنشأ مُنظَّمةً بحثيّة إسلاميّة للتعريف بالإسلام وتدريب الدّعاة، كما أسَّس شبكة تلْفزة السلام التي تَبثّ برامجَها الدعويّة على مدار الساعة بالإنجليزية والأوردية والبنجالية والصينيّة ويُتابعها عشرات الملايين مِن المشاهِدين في شتّى بقاع العالَم"[(4)].

---

(1) حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، 215/1 .

(2) البخاري، 76/9، رقم 7195.

(3) صحيفة العرب، 2017.

(4) مقال على موقع الجزيرة بعنوان"الإرهابي ذاكر نايك" 2017.

ولقناة السلام هذه عدة مميزات جعل لها شهرة عالمية وخاصة وأنها تبث معظم برامجها باللغة الإنجليزية مما جعل لها قبولًا عالميًا واسعًا، فمن مميزات قناة السلام الدينية **Peace TV** ،أنها تستحوذ على:"نِسب عالية من المشاهدات في العالم العربي والإسلامي سواء من معتنقي الدين الإسلامي أو الساعين لمعرفة تعاليمه وإلى ما يدعو، ويرجع السبب في ذلك إلى تمتعها بالعديد من المزايا المتنوعة، وكذا الإعلام الديني الهادف والتثقيفي الذي تتبناه القناة وتعمل من خلاله على الرد على المغالطات التي نالت الإسلام ومفاهيمه وأخلاقياته السمحة والتصدي للافتراءات بالحجة والبرهان، وأمر ثالث وهو اهتمام القناة بتلبية اهتمامات الأسر المسلمة في كل ما يتعلق بأمور دينها وتوفير الإجابة على التساؤلات التي تشغل فكر الشباب بوجه خاص وغرس القيم والمبادئ الإسلامية الراسخة في نفوسهم لمواجهة الفتن العصرية وربط الإعجاز القرآني بالظواهر العلمية الحديثة، ورابعها توظيفها لكبار المحاورين وكوكبة متميزة من الدعاة ورجال الدين والإعلاميين المشهورين دوليًا وفريق عمل وإدارة ذات خبرة وكفاءة عالية ساهمت في تعزيز قدرتها التنافسية وبث محتواها بمنظور إسلامي عصري يتماشى مع المعايير الإعلامية الدولية مع مراعاة المبادئ الإسلامية، وأمر خامس ألا وهو اعتماد **Peace TV** على اللغة الإنجليزية في بث مضمونها الإعلامي بنحو 75% مما ساعدها في الوصول لأهدافها من الانتشار في أكثر دول العالم واتباعها لسياسة إرضاء الذوق العام مستخدمة أحدث التقنيات وأفضل الأنظمة المتنوعة الجودة، وأمر سادس: اعتمادها على التطورات التكنولوجية والبحوث والبرمجيات الإدارية والتشغيلية العصرية في زيادة نسبة التفاعل الإيجابي وتسهيل التواصل بينها وبين جمهورها في شتى بقاع الأرض والذي ساهم فيه تواجدها الملحوظ على مواقع السوشيال ميديا المختلفة وإنشائها لموقع على اليوتيوب موقع إلكتروني خاص بها على الإنترنت يمكن ترجمتها إلى عدة لغات منها العربية"[(1)].

إن تعلم دكتور نايك للغات الإنجليزية، والأوردية، والبنجالية، والصينيّة، وغيرها من اللغات هو وطلابه لدليل واضح على أهمية تعلم وإتقان لغة الأخرين، وإلا فكيف نفهم لغتهم، ونقرأ كتبهم، ونعلم ثقافتهم، مما جعل لقناته قبولًا على أرض الواقع المعاصر مستغلًا بذلك كل الوسائل التكنولوجية المتاحة لديه، ومهاراته الشخصية التي منّ الله تعالى بها عليه –وأهمها إتقان لغة الخصم–، وهو بهذا يستطيع أن يكون حائط صدّ ومنع لهذه التيارات الهدامة التي تريد دس السم في العسل لأبناء الأمة الإسلامية بدعوى التنوير والتطوير من خلال رد شبهاتهم ودحض افتراءاتهم المثارة حول الإسلام، والقرآن الكريم، ونبي الإسلام –ρ–.

[(1)] يراجع هذا الرابط: تردد قناة السلام https://www.muhtwa.com/137507

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن من وسائل مواجهة التيارات المعاصرة الحوار، ويليه إتقان لغة الخصم، وأن أصحاب هذه التيارات تسعى دائمًا "لمحو الدين الحق، مما يترتب عليه محو العقيدة الصحيحة، والشريعة القويمة، والأخلاق الحميدة، وهذا لعمري هو الطامة الكبرى، والموت البطيء الذي لا يُبقي ولا يذر"[1].

الخاتمة

يمكن لنا أن نكتب بعضًا من أهم النتائج التي توصلت إليها:

أولًا: الوسائل التكنولوجية الحديثة كثيرة وغير محدودة، وقابلة للتطور ويجب على الأمة الإسلامية استثمارها وتسخيرها لصالح الإسلام والمسلمين، فقد أصبحت من ضروريات الواقع المعاصر اليوم.

ثانيًا: أصحاب التيارات المعادية للإسلام لا يألون جهدًا في استثمار كل ما أُتيح لديهم من وسائل حديثة لنشر ثقافتهم والتبشير بها بين أرجاء المعمورة، مستغلين ضعف المسلمين وعدم مواكبتهم لركب الحضارة فيعملون على زعزعة عقيدة المسلم وتشكيكه فيها.

ثالثًا: استثمار الطاقات الشبابية في البلاد الإسلامية فيما فيه نفع للدين الإسلامي وعدم تضيع أوقاتهم هباء منثورًا بدون فائدة، خاصة لو تبنت الحكومات الإسلامية هذه الطاقات، فخبرة الشباب بوسائل التكنولوجيا الحديثة أكبر وأعلم من الشيوخ والكبار، والواقع المعاصر أكبر دليل على ذلك.

رابعًا: العمل على إنشاء وسائل تكنولوجية حديثة تكون من ابتكار واجتهاد المسلمين أنفسهم، حتى لا يتمكن منهم عدوهم في أي وقت من الأوقات، حيث تعمل هذه التطبيقات كمؤسسة عالمية إسلامية هدفها نشر الإسلام في وسطية واعتدال بعيدًا عن الحزبية والعصبية الجاهلية، وهذا بالضبط ما فعلته دولة تركيا من إطلاق تطبيق ليكون بديلًا للمسلمين عن الواتساب، فخلال يومين أكثر من 2 مليون مشترك جديد بتطبيق BIP تركي بديل لواتساب،2021/1/11.

وفي نهاية البحث أوصي نفسي وزملائي وكل مسلم غيور على دينه وكل الحكومات الإسلامية بأن نتق الله تعالى جميعًا كل فيما ولاه الله تعالى، وأن نعمل جميعًا على مواجهة ومقاومة كل ما يؤدي إلى أي ضرر بالدين الإسلامي أو المسلمين بكل ما أوتينا من قوة حسية أو معنوية من خلال كل الوسائل الحديثة المتاحة لدينا جميعًا، فالدعوة إلى الدين الإسلامي والدفاع عنه واجب على كل مسلم حسب قدرته وعلمه ومكانته.

---

[1] أحمد الإمام التيارات الفكرية ص182 2020/2019.

أهم المراجع والمصادر

القرآن الكريم

* إبراهيم، أحمد الإمام، التيارات الفكرية (المفهوم- مراحل النشأة – عوامل التطور – فقه المواجهة) حولية كلية الدعوة بالقاهرة العدد (32)2019/2020 المجلد الأول.

* ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، نشر: المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ/1979م.

* ابن حجر، أحمد بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، نشر: دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.

* ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

* ابن فارس، أحمد أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر، 1399هـ/1979م.

* أحمد، إبراهيم على محمد، مناهج الدعوة وأساليبها، جامعة أم القرى، السعودية (بدون).

* آل الشيخ، الجوهرة بنت عبد الله، الإعلام التنصيري وسبل مقاومته، جامعة الملك سعود، السعودية.

* الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 2001م.

* البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط:1، 1422هـ.

* الخالدي، محمد فاروق، التيارات الفكرية والعقدية في النصف الثاني من القرن العشرين، طبعة دار المعالي، الطبعة الأولى، 1423هـ/2002م.

* الظفيري، تركي بن خالد، الفضائيات العربية التنصيرية، سلسلة تصدر من مجلة البيان، ط:1، 1428هـ/2007م.

* العودة، سليمان، خطوات عملية لمواجهة التنصير، موقع صيد الفوائد، شبكة الإنترنت.

* الكَسّي، المنتخب من مسند عبد بن حميد أبو محمد عبد الحميد بن حميد، تحقيق: مصطفى العدوي، نشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط:2، 1423هـ/2002م.

* النملة، على بن إبراهيم، التنصير: المفهوم، الوسائل، المواجهة،ط:5، بيسان للنشر والتوزيع،1431هـ/2010م.

* سارة عبدالله، مخاطر غرف المحادثة الإلكترونية (الفيس بوك والبال توك)، شبكة الألوكة، 2009م، شبكة الإنترنت.

* شيخاني، محمد، التيارات الفكرية المعاصرة والحملة على الإسلام، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م.

* ضمراوي، بانا، تعريف التكنولوجيا، 2020م، شبكة الإنترنت.

* عبد الغني، نعيم محمد، أحمد ديدات من عامل بسيط إلى أكبر مناظر في مقارنة الأديان، صحيفة العرب، 2017م.

* عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، نشر: عالم الكتب، ط:1، 1429هـ/2008م.

* لطفي، منير، الإرهابي ذاكر نايك، مقال على موقع الجزيرة، 2017م، شبكة الإنترنت.